محمد نصار: المبحوح كانت يمتلك معلومات خطيرة عن جهاز مخابرات عربي لذا قتل على وجه السرعه

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

28/02/2010

نافذة مصر / فلسطين الآن

كشف محمـد نصّار رفيق درب الشـهيد محمود المبحوح والقيادي في كتائب القسام, أن عملية الاغتيال بحق المبحوح في دبي, كانت مخططة لقتلهما معاً, موضحاً أن هذه المعلومات مؤكدة ولأول مرة تُكشف.

وقال نصّار خلال برنامج 'حلقة خاصة' مساء السبت, عبر إذاعة صوت الأقصى,:' هذا الاغتيال كان لمحمود المبحوح ومحمد نظمي نصّار 'أبو صهيب', والاغتيال كان مشتركاً, وان المعلومات التي وصلت أن الاغتيال معدّ لكلينا الاثنين, وهذا كلام مؤكد ولأول مرة أتحدث به, وأشعر أنني خسرت, لعدم استشهادي', كما قال حرفياً.

كما كشف نصّار, أن 'سـبب الاسـتعجال في اغتيال المبحوح, بسبب امتلاكه معلومات خطيرة جداً عن أحد أجهزة المخابرات العربية, التي كانت تطارده ليل نهار, ولا تنفك عن مطاردته بكل مكان, وكان يملك إثباتات وأدلة وملفات كثيرة يحملها عن هذا الجهاز المخرّب, والذي يحاول ان يدمر المقاومة الإسلامية'.

ويعتبر نصّار رفيق درب المبحوح, ومقيم في سوريـا, وشـارك المبحوح في خطف وقتل الجنـديين الصـهيونيين آفي سوبرتس وإيلان سـعودن, في أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

ونفى 'أبو صـهيب' قيام عناصـر الموساد, باختلاس معلومات ووثائق من أبو العبد المبحوح, قائلاً:' أبو العبد لم يكن يحمل أي شئ يتعلق بالعمل الجهادي أو العمل السري, وحينما كان يسافر لا يأخذ معه معلومة, وكافة المعلومات والملفات بخير'.

وأضاف أنه تلقى 'اتصالاً هاتفياً, من المبحوح, قبل سفره من سوريا, وقال لي أشعر أن جيشاً يطاردني, ولكن في النهاية هذا قدرُ الله'.

كما دعا رفيق درب الشهيد, وسائل الإعلام ألاّ تنجر ما تروّجه حركة فتح وإعلامها, 'لاسيما مواقعها التي تُدار من قبل اسرائيل وأجهزة مخابرات معادية في المنطقة'.

يذكر أن الشـهيد محمود المبحوح كان قد تم اغتياله في شـهر يناير الماضـي ووجدت جثته في أحد فنادق العاصـمة الإماراتية دبي ومازالت التحقيقات في الجريمـة لم تنتهي بعد ، إلا أن ما تم كشـفه من معلومات من قبل الشـرطة الإمارتية حتى الآن يؤكد تورط جهاز المخابرات الصـهيوني في عملية الاغتيال والتي تم تجنيـد عـدد ضـخم من العملاء لتنفيـذها اسـتطاعت شـرطة دبي الوصول إلى هويات العديـد منهم وسـيتم ملاحقتهم من قبل الإنتربول الـدولي لاحقا.

نص الحوار كاملاً

**** حدثنا عن علاقتك بالشهيد محمود المبحوح ؟**

أعرف الشهيد منذ أواخر عام 1985, وذهبتُ إليه بعـد اتخاذ القرار بالعمل الجهادي واختطاف الجنود, ولم يتوانى لحظةً في تلبية نداء الجهاد, وشاركني في البحث عن السـلاح وكافة إمكانيات الجهاد, وأذكر حينما خطفنا وقتلنا آفي سبورتس, وقف أبو العبد على جثته ورفع يديه إلى السماء وقال الحمد لله الذي أكرمنا بخطفه وقتله, وبعـد أن قمنا بـدفنه, كان يزداد شـكراً وطاعـةً لله, والحـديث عن هـذا الرجل المجاهد يطول كثيراً, وكان دوماً متخفياً ولا يتحدث عمّا

يفعل, وحينما خرجنا من فلسطين, كان حديثه دوماً عن عودته لفلسطين, ودعم الجهاد في فلسطين, ولكن الله عز وجل ادّخره ليقوم بدور إمداد المقاومة في الداخل.

منذ أن خرجتُ لصحبة الشهيد محمود المبحوح, لاختطاف آفي سبورتس وإيلان سعدون, لم يكف الشهيد أبو العبد, عن التفكير في مواجهة الاحتلال لإدخال السلاح النوعي للمجاهدين الفلسطينيين., وان شاء الله سيكون الرد مزلزلاً, ونحن من نختار الزمان والمكان للرد, ولن يؤثر علينا العدو في ذلك.

**** كيف كان يعيش في رحلته أثناء المطاردة ؟**

كان أبو العبد رجلا أمنياً من الدرجة الأولى, ويتمتع بحسّ امني عالي, وكثير التنقل بين البيوت, ولا يستعمل سيارته الخاصة, ويلجأ للسيارات العامة, ويتخذ كافة الاحتياطات أثناء سفره, لكن الله شاء وقدّر, ودعني أقول شيئاً مهماً, أن أبو العبد قبل سفره من سوريا اتصل بي وقال لي أشعر أن جيشاً يطاردني, ولكن في النهاية هذا قدرُ الله, ودعني أقولُ لك شيئاً, أن الاستعجال بالاغتيال, بسبب علمهم بأنه يمتلك معلومات خطيرة جداً عن أحد أجهزة المخابرات العربية, التي كانت تطارده ليل نهار, ولا تنفك عن مطاردته بكل مكان, وكان يملك إثباتات وأدلة وملفات كثيرة جداً يحملها عن هذا الجهاز المخرّب, والذي يحاول ان يدمر المقاومة الإسلامية.

**** متى آخر مرة التقيت بالشهيد المبحوح, وما الذي دار بينكما ؟**

كنا دوماً نتواصل ونلتقي دوماً, وما كان يحدث انقطاع أبدا, وكان همه الوحيد هو إمداد المقاومة بالسلاح والمال, وتقديم نموذجاً جهادياً رائعاً, وفك الحصار, وكيفية التواصل مع إخوانه بالداخل.

**** من يتحمّل المسئولية في اغتيال المبحوح ؟ هل ثمة خطأ من جهتكم ؟ أم لديكم وجهة نظر أخرى ؟**

بالنهاية نحن بشر, وبالتالي يحدث تقصير, وهذا لا يعيب حركة حماس, والشهيد أبو العبد المبحوح, وأحيانا الانسان يجتهد بأن الذهاب وحده متخفياً أفضل من الذهاب بمرافقين, ولكن أريد التأكيد أن استشهاد المبحوح, ومطاردة الأجهزة المرتبطة بإسرائيل, سواء أجهزة السلطة, أو إحدى أجهزة الدول المجاورة, والتي كانت تلاحقه بالوكالة عن الموساد, يعتبر أمراً طبيعياً, وإذا لم يُستشهد أبو العبد المبحوح, إذن فمن الذي سيُستشهد ؟!!

**** كيف تستفيد حماس في الداخل والخارج وكافة حركات التحرر والمقاومة, من هذه التجربة ؟**

أنت تعرف أننا نتواجد في سوريا, وهي بلد قوية أمنياً, وأنا أقول لك بكل صراحة, أنا أبو صهيب 'محمد نصار', الذي خطط ونفذ وقتل آفي سبورتس وإيلان سعدون, لا يوجد في بيتي مسدساً أو رشاشاً وليس لديّ أي حارس, وأقول لك إذا تواجد تقصير, أسأل الله أن يُعدل, ولكن الموت قدرٌ مكتوب.

**** كيف تابعت الحملات الإعلامية لحركة فتح بأن اغتيال المبحوح جاء من اختراق داخلي لحماس ودس اسمك في هذه الحملة التحريضية ؟**

ادعوا إخواننا في الإعلام ألاّ تنجر ما تقوله فتح وإعلامها, لاسيما مواقعها التي تُدار من قبل اسرائيل وأجهزة مخابرات معادية في المنطقة, وانأ الذي كشفت ان موت محمود المبحوح, ليس موتاً طبيعياً (..), وانه تم اغتياله, وأكدنا على ضرورة ان نأتي بجثمانه لسوريا, وتشريح جثمانه على يد أطباء أكفاء في سوريا, وتم ذلك والحمد لله, وثبت أن اغتياله تم على الموساد, وان أعوان الموساد شاركوا في اغتياله, لذلك أطالب بألا تنجر وسائل الإعلام في البلبلة التي تقوم بها حركة فتح.

وأريد أن أقول شيئاً مهما, ان الذي يقف وراء عملية الاغتيال, معروفون بالنسبة إلينا, ولكن ننتظر الظروف المناسبة لإعلان ذلك, حيث كان المبحوح يحمل ملفات خطيرة جداً, لإحدى أجهزة المخابرات العربية, والتي تقوم بمهمة التخريب والتدمير للقضية الفلسطينية.

**** هناك بعض الوسائل الإعلام الصهيونية, أوردت خبراً أن المبحوح خضع لتحقيق قاسٍ وتم الكشف عن بعض المعلومات السرّية التي كانت بحوزته ؟**

أبو العبد المبحوح لم يكن يحمل معه, سوى بعض الهواتف الخاصة جداً بعمله التجاري الذي اتخذه غطاءً, وكنا نرتّبه في دبي, ولا يوجد مع أبو العبد أي شئ يتعلق بالعمل الجهادي أو العمل السري ومن بينها الملفات التي تحدثنا عنها مسبقاً, وحينما كان يسافر لا يأخذ معه معلومة, وبعد وصوله من السفر, يتصل بالمركز الأمني ويأخذ المعلومات حسب الحاجة, وكافة المعلومات والملفات بخير.

**** خالد مشعل قال أن مرحلة التهديد انتهت, وبعض المحللين يقولون ان الاحتلال يريد أن يجرّ حماس للمواجهة في الخارج, كيف تقيمون موضوع الرد ؟**

لا ... اعتقد ان الأستاذ خالد مشعل, لا يريد ان يفتح ساحة حرب بالخارج, لأننا نستطيع ضرب الاحتلال في عقر داره, وسنرد على الاحتلال وأعوانه, بعمليات خاصة في عمقه, وسيكون قريبٌ إن شاء الله, ودم الشهيد لن يذهب هدراً.

**** أنت مسئول عن اختطاف الجنديين الصهيونيين برفقة الشهيد المبحوح, هل تخشى من عملية اغتيال مشابهة ؟**

أريد ان أقول لك سراً, لم نكن نريد ان نتحدث به, هذا الاغتيال كان لمحمود المبحوح ومحمد نظمي نصّار 'أبو صهيب', والاغتيال كان مشتركاً, ان المعلومات التي وصلت – كان الاغتيال لكلينا الاثنين, وهذا كلام مؤكد ولأول مرة أتحدث به, وأشعر أنني خسرت, لعدم استشهادي